

التقابل وأبعاده الحجاجية في توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) (دراسة بلاغية)

م.م. امتثال شهيد جاسم العلي
قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء، العراق
البريد الإلكتروني: emthalsj80@gmail.com

المخلص

تحتوي توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) أساليب بلاغية بديعية تميزت ببراعة الألفاظ وجماليتها ملائمة لما تضمنته من معاني دلالية ساهمت بشكل فعال على تكوين نظام ايقاعي دلالي موسيقي بليغ تهدأ به النفوس وتستلذ به الاسماع عند قراءتها ، فضلاً عن التناسق بين الحروف والحركات والذي ينتج عنه سلاسة الكلمات وخفتها في النطق ، وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة قوة الحجج التي يعرضها المتكلم لإقناع المتلقي واستمالاته افكاره نحو القضية المطروحة .

الكلمات المفتاحية: مفهوم التقابل، الحجاج، التوقيعات المهدوية.

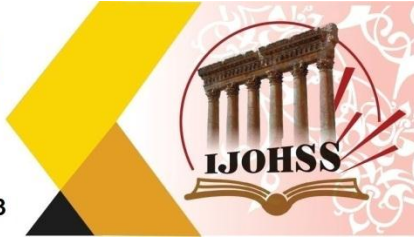
Contrasting and its Argumentative Dimensions in the Signatures of Imam Mahdi (peace be upon him) (A rhetorical study)

Asst. Lect. Emtithal Shahid Jassim Al-Ali
Department of Arabic Language, College of Islamic Sciences, University of Karbala,
Iraq
Email: emthalsj80@gmail.com

ABSTRACT

The signatures of Al-Mahdi (peace be upon) contain exquisite rhetorical methods that were brilliantly distinguished pronunciations and their aesthetics are appropriate to the semantic meaning they contain that have contributed effectively to the formation of a system rhythmic , semantic , eloquent music that calms souls and makes the ears enjoy when reading it , as well as consistency between letters and movements , which results in the strain of words and their lightness in pronunciation , This in turn , leads to an increase in this arguments persuade the recipient and sway his ideas towards the issue at hand.

Keywords: concept of encounter, Pilgrims, Mahdist signatures.

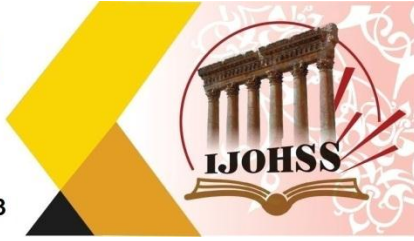


التمهيد

التقابل لم يأتِ علماً بديعياً مستقلاً بذاته ، إذ لاحظ البلاغيون التوافق الكبير بينه وبين بعض الأساليب البلاغية الأخرى القائمة على الموافقة والمخالفة بين الألفاظ داخل السياق منها (التكافؤ ، الطباق ، المقابلة) ؛ كونها تعرف بأنها "ايراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة والمخالفة" (1) ، وهذا كان سبباً في تنوع مسمياته "مجاورة الألفاظ ، المطابقة ، المقابلة ، التكافؤ ، والمطابقة ، والمتضاد من معاني الألفاظ ، والتطبيق ، والبديع ، والمقابلة ، والتضاد" (2) ، وقد تناول البلاغيين دراسة كل قسم بمعزل عن الآخر وفرقوا بينهما من حيث المعيار الكمي ، وأصبح إيقاعاً متناعماً للألفاظ في المعنى والصوت له استحسان في القلوب ووقعاً في النفوس بحسب مقتضى الحال (3) ، فالتقابل يعزز الحجاج عن طريق بيان وجه الصلة العميقة بين المتقابلين ضدياً (4) وصولاً إلى الغاية الحجاجية في لفت انتباه المخاطب إلى الخطاب وإدراك مرامييه ، "فإذا لم ينتج عن الخطاب استمالة المخاطب ، فإن المحسن سيتم إدراكه بعد زخرفته ، أي اعتباره محسن أسلوب" (5) .

فالمقابلة "هي أن يأتي المتكلم بلفظين ، أو معنيين متوافقين فأكثر ، ثم يأتي بضديهما بما يقابل ذلك على سبيل الترتيب" (6) ، ومفهوم المقابلة "تكون في الكلام بالتوفيق بين المعاني المتطابقة بعضها مع بعض ، والجمع بين المعنيين تكون بينهما نسبة ، تقتضي لإحدهما أن يذكر مع الآخر من جهته ما بينهما تباين أو تقارب على صفة الوضع ، تلائم بها عبارة الآخر كما لائم كلا المعنيين في ذلك صاحبه" (7) ، أو "أن يؤتى بمعان ، يراد التوفيق بينها وبين معانٍ أخرى في المضادة ، فيؤتى في الموافقة بالموافقة ، وفي المضادة بالمضادة" (8) .

أمّا الحجاج هو مجموعة من العلاقات اللغوية التي يتضمنها الخطاب ، والمدرجة في اللسان ضمن السياقات الدلالية ، يعرض فيها المتكلم حججه للتأثير على السامع وإقناعه بالأفكار والأطروحات ، وهذا يتوقف على مدى مناسبة الخطاب وتوافقه مع السامع ، وعلى إمكانية وقدره الوسائل والآليات المستعملة في التأثير ، فضلاً عن أهمية الجانب النفسي الذي له أثر في جذب انتباه السامع وميله نحو القبول والإقناع (9) وهذا هو هدف الخطاب وغايته الدلالية والحجاجية ، فأن الحجاج يُبنى على "اعتماد المنهج الجدلي في بناء القول الخطابي ، فالجدل صناعة ملوكية وبها نبلغ الحقيقة" (10) ، وعلى "معرفة أنواع النفوس وما يرافقها من أنواع الأقاويل ومدار هذا الركن مبدأ التناسب بين القول والسامع ، ومع مراعاة المقامات" (11) ، وقد قسم "طه عبد الرحمن" (12) الحجاج على قسمين : الأول: توجيهي يعتمد على إقامة الدليل على الدعوى المبني على الفعل التوجيهي ، والثاني: تقويمي وهو إثبات الدعوى بالاعتماد على قدرة المتكلم والذي يستلزم إقامة حوار بينه وبين نفسه ليستكشف مدى إمكانية تقبل واقتناع الطرف الآخر بها (13) .



وهذا يدل على أنّ غاية الحجاج هو إحداث التأثير المؤدي إلى الفعل كي ينطلق من تفعيل الفكر ليصل إلى تفعيل العمل وتحقيقه وسيلته في ذلك خطابية وقناته هي التأثير في ذهن المتلقي عدّ أنه تصور يقوم على ارتباطه بدعوى المتكلم يروم عن طريقه حمل المخاطب على الإذعان لها.

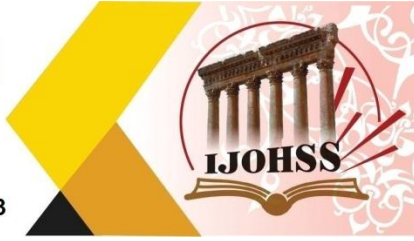
عرفت توقيعات الإمام المهدي عليه السلام بوظائفها الحجاجية التي تستند على أساس لغوي وأسلوب بلاغي يمتلك كل مواطن الإمتاع والإقناع وفق ما يتطلبه قصدية الكلام ومقامه بمفردات وتراكيب غنية بالحجج والأدلة البلاغية المقنعة والمؤثرة التي تعطي للتوقيع صورة حجاجية زاخرة بالدلالات اللغوية ، وقد تعدد هذه التوقيعات وقسمت موضوعاتها إلى أبواب عديدة بحسب القضايا التي تناولتها ، فمنها الاعتقادية ، ومنها المتعلقة بسفرائه الأربعة وبمدعي النيابية ، وبعضها متعلق ب كبار العلماء ، وبعضها متعلق بالأدعية والخط (14) .

وقد تميزت التوقيعات بقوة التعبير ودقة التصوير وبراعة التعليل لاضطلاعها بالأساليب الإيقاعية والبيانية التي تعدل عن التطويل والتكرار إلى الإيجاز والاختصار (15) ، فغيرت بذلك حال المتلقين من الشك والتردد والخوف إلى اليقين والثبات والأمان وغرست في نفوسهم الثقة بما طرح عليهم وفي تغيير أفكارهم معتقداتهم الخاطئة تجاه الشرائع والأحكام والقضايا الإلهية ، تعكس سلطة من نوع خاص ، سلطة البلاغة وحمولاتها الدلالية من عناصرها الحجاجية الهادفة التأثير والإقناع بديلا عن سلطة السياسة والحكم المستبد الظالم (16)

حجاجية التقابل في التوقيعات المهدوية - الدراسة التطبيقية -

تعتمد بلاغة التقابل على جانبيين أساسيين هما " كثرة المقابلات ، والتضاد الحقيقي ، فإذا اجتمعاً معاً ، كان أبلغ ، وإذا تفرقا ، حاذ كل جانب من البلاغة" (17) ، والمتقابلات تحتاج إلى مساندة أحدهما الآخر لغرض التأثير والإثبات وتحقيق النتيجة النهائية للخطاب الحجاجي ، وهذا لا يمكن تحقيقه أو الوصول إليه ، إلاّ عن طريق نقيضه من الطرف الآخر ، فتأتي بالألفاظ ومقابلتها بأضدادها وعلى الترتيب (18) .

وقد ورد التقابل الحجاجي بين متضادين في توقيع الإمام المهدي عليه السلام (في الناحية المقدسة قوله: " إِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفَكَ ، وَلَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤَكَ" (19) ، نلاحظ هنا أنّ التقابل ورد في اللفظتين (لا يوحش ، لا يؤنس) ، الأولى دلت على إنّ الاستيحاش في الدنيا هو الخوف من عقاب الله وعدم رضاه ، الذي سببه الانحراف وارتكاب المعاصي ، يقابلها باللفظة الثانية في أن الاستئناس يكون في رجاء الله والطمع في عطاءه ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : " لَا يُؤْنِسُكَ إِلَّا الْحَقُّ ، وَلَا يُوحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ " (20) ، فالتقابل الحجاجي هنا ربط بين حجة الإنس في استبشار القلب



بمعرفة جمال الحق ، واستغراق العقل بلذة المناجاة لله (21) ، والوسيلة المؤدية إلى تحقيق هذه النتيجة ، وهي الالتزام بمبادئ الإسلام وسننه ، الخوف من الله ، والخشوع والخضوع له تعالى ، وهذا المعنى جاء في قوله تعالى : (وَلَا تَيَاسُؤْا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) (22) .

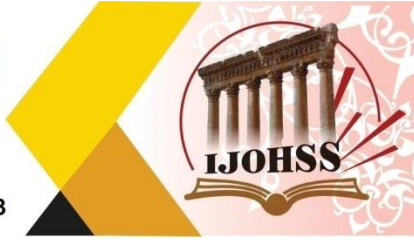
وعمل القصر بالنفي والاستثناء على تقوية الحجج وزيادة تماسكها ؛ كونه من العوامل الحجاجية ذات الأثر الفعال في ترصين الأسباب وتقوية العوامل التي تؤدي إلى تحقيق النتيجة الحجاجية في إقناع المتلقي والتأثير عليه .

وبهذا تكون حجاجية التقابل قد عملت على تأكيد رحمة الله سبحانه وتعالى ولطفه بعباده ، ثم يترك له حرية الاختيار بين طريق الهداية وطريق الهلاك ، "فالمقابلة أساساً قائمة بين المعاني ، وإن جاءت عرضاً بين الألفاظ أيضاً ، حتى مالم يكن فيه المعنى واضح التقابل ، فإنه يؤول بالمعنى المؤدي بالتقابل" (23) .

وفي توقيع أخرجه الإمام المهدي (عليه السلام) جاء رداً على كتاب محمد بن صالح الهمداني* قوله : "وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً ، فَنَحْنُ وَاللَّهِ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ، وَأَنْتُمْ الْقُرَى الظَّاهِرَةُ" (24) ، جاء التقابل هنا بين القرى الظاهرة وهم الرسل والنقلة ، وبين القرى التي بارك فيها الله وهم أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، نلاحظ أنّ التقابل الحجاجي في النص قد ربط بين الجملتين من حيث الدلالة ، أي علاقة الترابط بين المعنى الظاهر والمعنى الباطن للمتقابلين ، فأهل البيت (عليهم السلام) يمثلون القيادة الحكيمة للأمة .

أما الرسل والنقلة عنهم يمثلون الوسطة بينهم وبين شيعتهم في نقل الأحكام والفرائض والشرائع الإلهية (25) ، فكانت دلالة الألفاظ أسلوبياً مميزاً للقارئ أسهم في تعزيز الحجج ودعمها (26) عبرت عن الشعور بالأمان وعدم الخوف من الوقوع في الشرك والضياع والظلال في ظل قيادتهم وتوجيهاتهم ، وهذه هي الغاية التي أراد المحاجج إيصالها إلى القارئ وبيان مضامينها لغرض الوصول إلى الإقناع بأسلوب إقناعي بليغ يفيض بجمال التعبير ودقة التصوير بين طياته ، وهذا المعنى ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً) (27) .

فالمقابلة "تؤثر في الأسلوب شكلاً ومضموناً ، فتظهر الجمل مترابطة والألفاظ متجانسة ، والمعنى واضحاً وقوياً ، ففيها يتم ذكر الشيء ومقابلته ، فتحدد بذلك المعاني والخصائص المرادة في ذهن المتلقي عند المقارنة بينهما ، ويحدث هذا أثراً صوتياً له قيمته في الأسلوب" (28) .

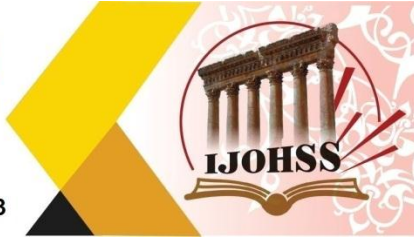


وكما جاء التقابل الحجاجي في توقيع الإمام المهدي (عليه السلام) قوله: "رَاغِبِينَ فِي ثَوَابِكَ خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ، رَاجِينَ لِمَا عِنْدَكَ آيِسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ" (29)، في الجملة الأولى ورد التقابل بين (راغبين، خائفين)، فاللفظة الأولى أراد بها طلب التضرع والابتغال لله مع الرغبة في الحصول على رحمته ورضاه، أما الثانية هو لجوء القلب إلى الله فزعاً وخوفاً المقترن بقيامه بما لا يرضيه من الأفعال (30)، وهذا المعنى ورد قوله تعالى: "وَيَذْعُونَآ رَعْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَائِعِينَ" (31)، أي أنّ الاستجابة لطلباتهم، لا تكون إلا بعد مسارعتهم لفعل الخير، وهم في تواضع وخوف من الله (32).

أما في الجملة الثانية جاء التقابل بين (راجين، آيسين)، تشير الأولى إلى السعي للقيام بالعمل مع ميل النفس إلى الحصول عليه قصد التقرب إلى الله، وذلك ببذل الجهد وبحسن التوكل عليه سبحانه (33)، ورد في قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) (34)، فعند الرجاء يكون الإنسان شاكرًا لله على نعمه، ومتوكلاً عليه في كل شيء، قانعاً بما لديه، فيكون بذلك مرتاح القلب ومطمئن النفس، لكنه عند اليأس يكون فاقد الرجاء والأمل من الحصول على الشيء الذي يرغب به من هذه الدنيا الزائلة، أو قد يتمنى شيئاً عند غيره فنراه في ذل وخضوع لنيله (35)، وهذا ما أشار إليه الإمام علي عليه (عليه السلام) بقوله: "اليأس حرّ والرجاء عبد" (36).

وبذلك نلاحظ أن التقابل الحجاجي قام بالاستدلال على أنواع من العبادات وهي الرغبة، والخوف، والرجاء في عطاءه، واليأس من غيره، والربط بين مدلولاتها، الغاية منها سوق الحجج بالأدلة والبراهين ليجعل المتلقي أمام نتيجة حقيقية وحتمية يقتنع بها دون تردد أو اعتراض، فالرغبة هي طمع الشخص في نيل شيء يريده، وأنّ الخوف من العذاب والعقاب يكون من الله سبحانه وتعالى وحده دون غيره؛ لأن الخوف من غيره هو شرك وكفر به، جاء في قوله تعالى: (فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (37).

إذاً الخوف هو الهرب من المكروه، والمنهي عنه من الله (38)، والرغبة "هي الرجاء المؤكد الذي معه حب وخضوع لمن يرجوه" (39)، أما اليأس فهو يأس المؤمنين من غير الله تعالى وهذه صفة الكافر، وفيه تكذيب بالربوبية والجهل بصفات الله تعالى (40)، جاء في قوله تعالى: (إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) (41)، وهذا التقابل والجمع بين الأضداد في الخطاب، قد أنتج معجماً دلاليًا متميزاً ومتماسكاً، ودوافع إقناعية متمكنة وقوية، أكدت المغفرة والرحمة والقدرة الإلهية، تمكن المتلقي من التمييز بين هذه المتضادات ومعرفة أي منهما تقربه من الله لكسب رضاه، فتحقق بذلك النتيجة المقنعة في سياق خطابي إقناعي متقن غاية في البلاغة ودقة في الصياغة.



ويؤدي التقابل دوراً مهماً في إحداث نوع من التوازي والازدواج في تحليل دلالة الألفاظ، فيتعرض لبعض التصانيف المرتبطة بالترايف والمطابقة⁽⁴²⁾، لتشكل بذلك صورة حجاجية إقناعية تضع أمام المتلقي حقائق إلهية تبعث في نفس السامع الرغبة والتطلع إلى التمسك بها وتحقيقها.

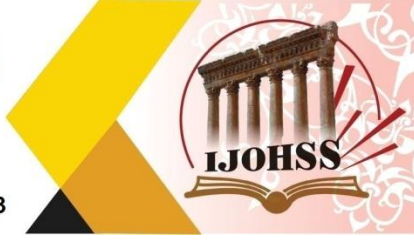
ومن التقابل الحجاجي في توقيع الإمام المهدي (عليه السلام) قوله: "وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ أَفْوُزُ بِهَا إِلَى جَنَّتِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ وَمَفَاتِيحُهُمَا وَمَعَالِيْقُهُمَا إِلَيْكَ"⁽⁴³⁾.

جاء التقابل في قوله (عليه السلام): (أَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ) فالنظر هنا جاء للدلالة على إحسان ورحمة وعطف الله (عَزَّ وَجَلَّ)⁽⁴⁴⁾، ورد في قوله تعالى: (أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)⁽⁴⁵⁾، أي إنَّ من أتقى الله أحبه وأكرمه⁽⁴⁶⁾، وفي حديث الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قوله: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ، وَلَا إِلَى صُورِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ"⁽⁴⁷⁾، أي لا ينظر إلى كيف تكون أجسامكم أو صوركم بل ينظر إلى أعمالكم⁽⁴⁸⁾، كما ورد التقابل في قوله (واعطف عليه عطفة انجو بها من عقابك)، العطف دلالة على (الْحَنَانِ، الشَّفَقَةِ، الْحُنُوقِ)⁽⁴⁹⁾، جاء في قوله تعالى: (اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ)⁽⁵⁰⁾، أي بليغ في البرِّ بهم والعطف عليهم⁽⁵¹⁾.

وبذلك عمل التقابل الحجاجي بين الطرفين على توجه الحجج في قوله (انظر إلي، اعطف عليه) نحو نتيجة مؤكدة وإيجابية ومتقابلة لها وهي (الفوز بالجنة، النجاة من العقاب)، إذ جمع بينهما بشكل متتابع في الدلالة، ومتقن في الصياغة، ومتجانس في اللفظ والإيقاع، كما نلاحظ جمال الفاصلة في الكلمات المتقابلة الذي حُتم بحرف (الكاف) في (جنتك، عقابك، لك، اليك) فقوة هذا الصوت الانفجاري وشدته دلالة على عظم قوة الله تعالى وقدرته وعطفه ورحمته في العطاء والكرم لكل عباده.

وهنا تكاملت الصورة المتقابلة في النص فكاننا أمام منظر سينمائي ممتع وجذاب تجمعت فيه أساليب البلاغة والحجاج متأرجحة ما بين الجناس الاشتقائي في (نظرة ونظرة، واعطف وعطفة)، وبين التقابل المتكرر للألفاظ، فضلاً عن استعمال أسلوب الكناية فيما بين عناصره التي تؤدي إلى حجج إقناعية عميقة في الخطاب تسهم في التوسع الدلالي والحجاجي الذي يكشف عن قوة الله وجبروته ومكانته العالية.

وبهذا شكّل التقابل الحجاجي نموذجاً لصورة بديعية إقناعية غاية في الدقة والجمال للحجج المدرجة لإقناع المخاطب بالنتيجة، ابتدأها بـ (الرحمة، الجنة) واختتمها بـ (العطف، العقاب)، وأيضاً فيها تنبيه وتحذير من مخالفة أوامر الله، والعمل وفق شرائع وأحكام القرآن الكريم، لينالوا



ثوابه ويتجنبوا عقابه (52) ، فمعرفة المخاطب بطبيعة البنية الوظيفية للنص ، تجعله يدرك قيمة القضايا المطروحة أمامه ، وهذا يدفعه نحو الإقناع والتصديق والقبول بفحواها ، فتكون عملية المحاججة هي عبارة عن خطوات توظفها التركيبات المختلفة من توافق ، وتضاد ، وتوازي ، ولا تتوقف إلا عند تحقيق الإقناع لدى المتلقي (53) .

ومن ثمّ فللمقابلة دورٌ مهمٌ في دعم العملية الحجاجية عن طريق ربطها ما بين المتقابلات ، وبيان وجه التوافق والتضاد بينهما وصولاً للنتائج والهدف الحجاجي في إقناع المتلقي بالنتيجة ، فهي من الفنون البديعية التي تجمع بين الموسيقى الإيقاعية البديعية وبين المعجم الدلالي للكلمات ، فتخلق انسجاماً موسيقياً وقيمة معنوية جمالية بين المتقابلات توازن بينهما في أسلوب بلاغي رصين متقن ، يساعد على تقريب المعنى وترسيخه في ذهن المتلقي .

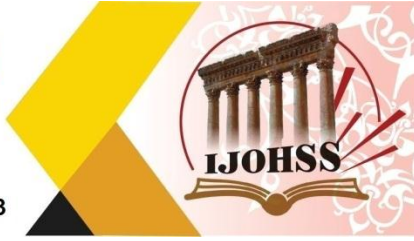
الخاتمة

وفي الختام وبعد الدراسة التطبيقية لإيقاع التقابل بتحليل نماذج من توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) تبين بأن الإيقاع يشكل بنية دلالية ذات تأثير نفسي على المتلقي تميل به نحو الاستلام والقبول ثم القناعة بما يطرح عليه من أفكار وآراء ، ويعمل الإيقاع على إيجاد نوع من التآلف والانسجام ما بين الكلمات والجمل يؤدي الى احداث تجانس صوتي بين الالفاظ يسهم في زيادة جمالية الاداء الصوتي وتأثيراتها السياقية .

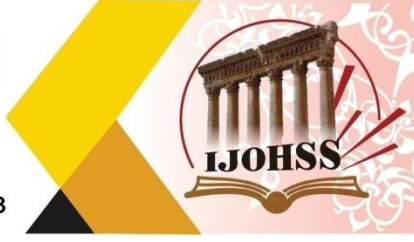
وقد رسمت توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) صورة تقابلية اقناعية غزيرة المعنى تكشف عن الأبعاد الحجاجية للنص وما يحيط بها من حقائق ودلالات تدفع بالمتلقي الى التعمق في الرؤيا والتفكير وصولاً الى النتيجة .

الهوامش

- 1- ينظر: الصناعتين الكتابة والشعر: 346.
- 2- الطباقي في القرآن الكريم دراسة بلاغية (رسالة ماجستير): 2.
- 3- ينظر: التقابل الجمالي في النص القرآني: 161.
- 4- ينظر: اسلوبية الحجاج التداولي (تنظير وتطبيق على السور المكية): 195 - 196.
- 5- التداولية والحجاج (مدخل ونصوص): 51.
- 6- اساليب البديع في القرآن الكريم: 296.
- 7- ينظر: منهاج البلغاء وسراج الادباء: 52.
- 8- جواهر الالفاظ: 5.
- 9- ينظر: التداولية والحجاج: 21.
- 10- أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم: 80 - 83.
- 11- م. ن: 80.
- 12- طه عبد الرحمن: فيلسوف مغربي متخصص في المنطق وفلسفة اللغة والأخلاق ، ويعد أحد أبرز الفلاسفة والمفكرين في مجال التداول الإسلامي العربي منذ بداية السبعينيات من القرن العشرين



- 13-ينظر: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي : 228
14-ينظر: موسوعة توقيعات الإمام المهدي : 6
15-ينظر: إحكام صنعة الكلام لذي الوزارتين : 160
16-ينظر: م. ن : 160
17-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع : 398.
18-ينظر: تحرير التعبير في صنعة الشعر والنثر : 17.
19-موسوعة توقيعات الإمام المهدي(عليه السلام) : 215.
20-عيون الحكم والمواعظ : 209.
21-ينظر، محاسن الكلم : 21.
22-سورة يوسف: الآية 87.
23-البيدع والتوازي : 53.
* الهمداني: وهو محمد بن صالح بن محمد الدهقان من أصحاب الامام العسكري(عليه السلام) ، خلف أباه في وكراته فقد كان أبوه من ثقات أصحاب امير المؤمنين ثم صار وكيلاً للإمام المهدي(عليهما السلام) ،ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء : 514/3.
24-موسوعة توقيعات الإمام المهدي(عليه السلام) : 158.
25-ينظر: وسائل الشيعة : 153/27.
26-ينظر: خصائص الأسلوب في الشوقيات : 121.
27-سورة سبأ : الآية 18.
28-ينظر: دراسات منهجية في علم البيدع : 66-67.
29-موسوعة توقيعات الإمام المهدي(عليه السلام) : 173.
30-ينظر: شرح ثلاثة الأصول وأدلتها : 42/2.
31-سورة الأنبياء : الآية 90.
32-ينظر: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : 17 / 685.
33-شرح الأصول الثلاثة : 50.
34-سورة الكهف : الآية 110.
35-ينظر: شرح المائة كلمة لأمير المؤمنين (عليه السلام) : 168.
36-المناقب : 376.
37-سورة ال عمران : الآية 175.
38-ينظر: مدارج السالكين : 508/1.
39-المحصول من شرح ثلاثة اصول : 105.
40-ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 274/3.
41-سورة يوسف : الآية 87.
42-ينظر: البيدع والتوازي : 55.
43-موسوعة توقيعات الإمام المهدي(عليه السلام) : 179.
44-لسان العرب : 194/14.
45-سورة آل عمران : الآية 77.
46-ينظر: في ظلال القرآن : 418/3.
47-المسند الصحيح المختصر : 986/4.
48-تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 70/5.
49-المعجم الغني الزاهر : 18248/1.
50-سورة الشورى : الآية 19.
51-تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : 976/25.
52-ينظر: جمالية التقابل في خطاب السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام): (مجلة تسليم مركز العميد الدولي للدراسات والأبحاث) .
53-ينظر: حجاجية الأسلوب في الخطاب السياسي لدى الإمام علي (عليه السلام) : 201 .



المصادر والمراجع

- 1-إحكام صناعة الكلام لذي الوزارتين : أبي القاسم محمد بن عبد الغفور الإشبيلي الأندلسي ، تح: رضوان الداية ، دار الثقافة - بيروت ، 1966م .
- 2-اسلوبية الحجاج التداولي: مثنى كاظم صادق ، منشورات ضفاف - لبنان ، ط1 ، 1436هـ - 2015م .
- 3-أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم : اعداد: فريق البحث في البلاغة والحجاج ، اشراف: حمادي صمود ، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية كلية الآداب منوبة - تونس ، ط1 ، 1998م .
- 4-البدیع والتوازي : عبد الواحد حسن الشيخ ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية - مصر ، ط2 ، 1419هـ - 1999م.
- 5-تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر : ابن ابي الصبغ (ت654هـ) ، تحقيق : حفنى محمد شرف ، الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي .
- 6-التداولية والحجاج (مدخل ونصوص) : صابر الحباشنة ، دار صفحات للدراسات والنشر- الاصدار الاول ، 2008م .
- 7-تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت 538هـ) ، اعتنى به وخرج احاديثه وعلق عليه : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط3 ، 2001م .
- 8-التقابل الجمالي في النص القرآني: حسين جمعة ، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٥م .
- 9- جواهر الالفاظ : قدامة بن جعفر ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة - القاهرة ، د. ط ، 1350هـ - 1932م .
- 10-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع : أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت1362هـ) ، تحقيق : الشربيني شريدة ، دار الحديث - القاهرة ، ط1 ، 2013م .
- 11حجاجية الأسلوب في الخطاب السياسي لدى الإمام علي (عليه السلام) : الزماني كمال ، دار الكتب الحديث ، ط1 ، 2016م .
- 12-دراسات منهجية في علم البديع : الشحات محمد عبد الرحمن ابو ستيت ، دار خناجي للطباعة والنشر ، ط1 ، 1414هـ - 1994م .
- 13-الصناعتين الكتابية والشعر : ابي هلال الحسن العسكري ، تحقيق : علي محمد ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، ط 2 ، د.ت.



- 14- عيون الحكم والمواظ : علي بن محمد الليثي الواسطي ، تحقيق : حسين الحسيني البيرجندي ، دار الحديث - قم ، ط 1 ، 1376 هـ .
- 15- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي : طه عبد الرحمن ، المركز الثقافي العربي - رباط - المغرب ، ط 1 ، 1998 م .
- 16- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : القاضي ابي محمد عبد الحق الاندلسي (ت546هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1422 هـ - 2001 م .
- 17- مدارج السالكين : محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت751هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط 3 ، 1416 هـ - 1996 م .
- 18- منهاج البلغاء وسراج الأدباء : لأبي الحسن حازم القرطاجني (ت684هـ) ، تحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط 4 ، 2007 م .
- 19- موسوعة توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) : محمد تقي أكبر نجاد ، منشورات مسجد جمكران - إيران - قم ، ط 1 ، 1385 م .
- 20- وسائل الشيعة : محمد بن الحسن الحر العاملي (ت1104هـ) ، تح: مؤسسة آل بيت (عليهم السلام) لأحياء التراث ، مطبعة مهر - قم ، ط 2 ، 1414 هـ .